الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

المفارقات الزمنّية في روايّة "الخميائي" لـ «باولو كويلو»

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي (ل م د)

إعداد الطالبتين:
- زوبيري ندى.
- عزاز سناء.

إشراف الأستاذة:
– عابد رشيدة.

السنة الجامعية
2014/2013

إهداء

أهدي عملي وجهدي إلى من قالا لي للحياة هلمي.

إلى اللَذاني أشعلا شمعة نجاحي وأنار طرقي ، وأعاناني على إكمال مسيرتي.

إلى من رعاني وتحملا عناء تربيتي وتنشئتي.

لكما والديَ العزيزين اطال الله في عمركما.

إلى نور اعيننا وضياء دربنا ... لك اخي العزيز.

إلى من قاسموني أحزاني وأفراحي...أخواتي الفُضليات .

إلى كل الأهل والأقارب حفظكما الله.

إلى من أكرمني الله بصحبتهم طيلة مشواري الدراسي... صديقاتي العزيزات.

إلى من ينسوني بالدعوات.

ســـــنـــــاء

إلى نبع الحنان ... أمي.

إلى تاج رأسي ... أبي.

إلى نديم فكري وسمير دربي ...زوجي.

إلى كل إخوتي ... وإلى الأهل والأقارب.

نـــــــدى

مـقدمـــــة :

سنقوم في هذا البحث بدراسة و تحليل رواية "الخميائي" "ليولوكويليو" اعتمدنا على عنصر الزمن و دوره في التّشكيل الجمالي لأحداث الّرواية، حيث لا يمكن أن نعثر على فعل سردي بمعزل عنه، لذلك يعتبر الزّمن إشكالية جوهريّ في الّنص السّودي.

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع "المفارقات الزّمنية" إلى اهتمامنا بتحليل الخطاب عموما و بالمفارقات الزّمنية خصوصا، أيضا للارتباط الوثيق بين الزمن و الإنسان، أما بالنسبة لاختيارنا للّرواية "الخميائي" فهو راجع لكونها حققت نجاحا باهرا عالميا. مما جعل كاتبها من أشهر الكتاب العالميين و ما ضمنته من أسلوب روائي اسر، و لغة خياّلية مشوقة.

أما الإشكالية التي نريد دراستها في بحثنا هذا المتضمن أسئلة عدة ماذا يقصد بالزمن الروائي؟ و ما هي المفارقات الزمنّية؟و ما أثرها في سرد الأحداث؟ و كيف تجلت في رواية الخميائي؟

و للإجابة عن هذه الأسئلة لابدّ من التّعريف للزّمن بصفة عامة و الزّمن الّروائي بصفة خاصة و كذلك دراسته للمفارقات الزّمنية الممثلة في الاسترجاع و الاستباق.

حيث ابتدأنا بحثنا بخطة مكونة من مبحثين تتقدمهما مقدمة متبوعة بتمهيد، عرّفنا فيه الزّمن لغة و إصطلاحا إضافة إلى الزّمن في الّرواية حيث تناولناه من وجهة البنيويّة و من خلال الّرواية، فكان المبحث الأّول مخصصا للإسترجاعات تناولنا بعض المفاهيم الّنظرية تمهيدا للتّطبيق.

أّما المبحث الثاني فخصصناه للاستباق كمفاهيم نظرية و تطبيق للإجراء المنهج البنيوي على الّرواية.

فيما يخص أهم المراجع المعتمدة عليها في دراستنا فهي كالتالي :

كتاب خطاب الحكاية" ل جيرار جينيت" " تحليل الخطاب الروائي " لسعيد يقطين إضافة إلى المراجع التي نقوم بإثباتها في آخر البحث.

و في الأخير نشكر الله تعالى على التوفيق، و لكل بداية نهاية و نهايتها نختمها بخالص الشكر و العرفان لكل من وقف معنا في هذا العمل، و قدم لنا يد العون بدءا من الأستاذة المشرفة التي منحت لنا وقتها و أفادتنا بنصائحها و توجيهاتها.

إن ماتشهده الحياة الإنسانية من تغيرات في الأحداث و الوقائع اليوميّة هو خير دليل على تجرد صورتها الحيّة، و ما يجعلنا ندرك هذه الصورة إدراكا واعيا هو إحساسنا الشديد بالزّمن.

1- تعريف الزّمن :(TEMPS)

لغة : أوّل من استعمل هذا المصطلح هو "ابن منظور" في "لسّان العرب" حيث ورد ذكره في مادّة "زمن" في قوله :"الزّمن و الزّمان، اسم لقليل من الوقت و كثيره، الزّمان زمن الرطب و الفكاهة و زمان الحرّ و البرد، و يكون الزّمان شهرين إلى ستّة أشهر، و الزّمان يقع على فصل من فصول الزّمان و أزمن بالمكان، أقام به زمانا".[1]

أما إصطلاحا : فقد عرّفه "هيثم الحّاج" على أنّ "الزّمن هو ذلك الكيان الهلامي الإنساني الذّي عرفه الإنسان من خلال توصيفات متعدّدة متباينة تطورت عبر تطور الوسائل المساعدة للوعي الإنساني، و يمكن أن نلاحظ هذا المعنى في تعريف الزّمان بأّنه شيء أقل جزء منه يحتوي على جميع المدركات".[2]

يعتبر الزّمن مظهرا من مظاهر السّرد و عنصرا مهما في بناء الخطاب الروائي، فهو الّذي ينظم العلاقات الرّابطة بين الأحداث و الأمكنة المماثلة في الشّريط السّردي حيث يعمل على بلورتها و مزجها من أجل تحقيق الخطاب الّذي يمنحه شكله و صورته الّنهائية.

2- الزّمن في الّرواية :

يمثل الزّمن محور الّرواية و عمودها الفقري الذّي يشدّ أجزاءها، كما هو محور الحياة و نسيجها، فهو أكثر الهواجس القرن العشرين و قضاياه بروزا في الّدراسات الأدبية و النقدّية، إذ شغل معظم الكتّاب و الّنقاد أنفسهم بمفهوم الزّمن الّروائي و قيمته و مستوياته و تجلياته، اعتبره أحد النّقاد الشّخصية الرئيسية في الّرواية المعاصرة، فهو

---

[1]- ابن منظور، لسّان العرب، ط1، دار بيروت، لبنان، مجلد 13، 1955، ص 199.

[2]- هيثم الحاج علي، الزّمن النوعي و إشكالية النوع السّردي، ط1، مؤسسة الانتشار العربي بيروت، لبنان، 2008، ص 17.

يرتبط شكل النّص الرّوائي ارتباطا وثيقا بمعالجة عنصر الزّمن فتحكم المؤلف في الزّمن الرّوائي يعني بلورة بنية النّص.

للزمن أهمية فنية في الرّواية و ذلك لأنّه عنصرا أساسي في تشكيل بنيتها و تجسيد رؤيتها، فهو يؤثر في العناصر الأخرى و ينعكس عليها، الزّمن حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلاّ من خلال مفعولها على العناصر الأخرى.[1]

فكان الشكلانيون من السّباقين الذي يرجع إليهم الفضل في التّأسيس للنّظريات السّردية، و كان ذلك بالإفادة من الدّراسات اللّغوية، و خاصة في مجال تحديدها لموضوع الدّراسة في "البويطيقا الشعرية" أي أدبيّة الأدب"، و ما يجعل من عمل ما أدبا.[2]

و رغم التّطور الذي تواصل بعد ذلك مع أعمال كل من النقد "الأنجلوساكسوني" و المدرسة "المورفولوجية" الألمانية، و الدّراسات البنيوية و خصوصا في فرنسا منذ الستينات.[3]

فقد أثار "رولان بارت"RONEL BARTH" قضيّة الزّمن السّردي في سياق حديثه عن الكتابة الرّوائيّة و أن هذا السّياق هو الّذي يوضح الزّمن السّردي و أنّ العنصر الزّمني ليس سوى ظاهرة بنيويّة يتضمّنها الخطاب مثلما هو الشّأن في اللّغة بشكل السّرد في رأيه مجموعة من العناصر المتتالية و الشديدة التراكب إلاّ أن صعوبة الإنتظار و انكسار التركيب يخلق ما يسميه ب"التعثّر البنيوي"، أي أن التفاوت الحاصل بين مستوى الأحداث التتابعي و المستوى السّردي هو الّذي يحدد نوعية العلاقة الزّمنية بينهما.

---

[1]- مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ط1، دار النشر، بيروت، 2004، ص 36-37-42.

[2]- فكتور أيرليخ، الشكلانية الروسية ت الوالي محمد، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص 14.

[3]- أوزوالديكرو، جان ماري سشافير، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ت، منذر العياشي، ط2، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، المغرب، 2007، ص 181.

أما "تودوروف" "TODOVOV" فيطرح وجهة نظره حول قضية الزّمن انطلاقا من هذه العلاقة بأنّ الأحداث في القصّة لها زمان متعدد الاتجاهات و الأبعاد بينما ليس للخطاب إلاّ زمان واحد خطي يوافق التسلسل السّياقي للكلمات و الجمل في النّص، يعني أنّ زمن القصّة و زمن الحكاّية، يمكن أن تقع مجموعة من الأحداث في أن واحد، أّما خطّية الكتّابة فيمكن تقديمها بشكل سياقي مطرد.[1]

يؤكد "جيرارجينيت"، "G GENETTE"، كون الحكاّية مقطوعة زمنية زمن الدّال و زمن المدلول.[2]

فيجيل إلى نوعية العلاقة بين الزّمنين زمن القصّة و زمن الحكاّية، سمة لا تميّز الحكاّية السينيمائية فحسب، بل نميّز الحكاّية الشفوية أيضا على مستويات بلورتها الجمالية، بما في ذلك المستوى الأدبي الّذي هو مستوى الإنشاد الملحمي أو السّرد المسرحي فالحكاية الأدبية الأدبّية المكتوبة ذات وضع من الأصعب الإحاطة به فهي تشبه الحكاّية الشفوية أو السينيمائية لا يمكن استهلاكها إلاّ في زمن القراءة.[3]

لو قلنا أنّ قصة ما تحتوي على مراحل حداثية متتابعة منطقيا :

أ ← ب ← ج ← د

فإنّ حكاّية هذه الأحداث في روايّة ما، يمكن أن تتخذ مثلا :

ج ← د ← ب ← أ

و بهذا يحدث ما يسمى بمفارقة زمن القصة مع زمن الحكاّية.[4]

---

[1]- نفله حسن أحمد العزي، تقنيات السّرد و اليات تشكيليه الفني، ط1، دار غيداء للنشر، عمان 2010، ص 42

[2]- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الرّوائي، ط4، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، 2005،ص 76

[3]- جيرار جينيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ت، محمد معتصم، المجلس الأعلى للتثقافة، مصر، ط3، ص 45.

[4]- حميد الحمداني، بنية النصّ السّردي من منطق النقد الأدبي، ط3، دار النشر ، 2000، ص 73.

بمعنى السّارد يعيد بناء أحداث الحكاّية دون الاهتمام بالتسلسل الزّمني و هذا ما يشكل اختلافا بين زمن الحكاية و زمن ا لخطاب و ينتج مفارقات زمنّية إّما بعودة السّارد إلى الوراء لتذكر أحداث ماضّية و هذا ما يسمى باللواحق أو التنبؤ بالمستقبل و هذا ما يسمى السّوابق.

يرى "جيرار جينيت"، "G GENETTE" ، أن "المفارقات الزّمنية" "ANACHRONIE" " تعني دراسة الترتيب لحكاية ما و مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزّمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزّمنية نفسها في القصّة، و ذلك لأنّ نظام القصة هذا تشير إليه الحكاية صراحة أو يمكن الاستدلال عليه من هذه القرنية غير المباشرة، و من البديهي أنّ إعادة تشكيل هذه الأحداث ليست ممكنة دائما و أّنها تصير عديمة الجدوى في حالة بعض الأعمال الأدبية.[1]

معنى هذا أنّ المفارقات الزّمنية تقوم على المقارنة بين ترتيب الأحداث أو ما يعرف بالمقاطع الزّمنية في القصّة و ترتيب تتابع تلك الأحداث في الحكاية و هذا النوع من الدّراسة متواجد كثيرا على مستوى الروايات المعاصرة.

فمن خلال ما تقدم يتبّين لنا و بشكل واضح أنّ الزّمن عنصر هام من عناصر التّصميم القصصي فهو ذو علاقة وثيقة باختيار المؤلف للموضوع الذي يتناوله و بالكيفية التي يشكل فيها عناصر القصّة أو الرّواية و يرتبها و الطريقة التي يستخدم بها اللّغة لتعّير عن تصوّره، و بذلك يكون الزّمن بمثابة الخيط الذي يجمع كل أجزاء القصّة أو الرّواية.

[1]- محمد معتصم، عودة الخطاب، ط3، منشورات الاختلافات، الجزائر، 2003، ص47.

المبحـــث الأول : الاسترجـــــاعـــــات

1. تعريف الاسترجـــاع و أنواعـــه و وظـــائفـــه.

2. الاسترجـــاعـــات في روايـــة الخميـــائـــي.

المبحث الاول:

1.اللواحق : الاسترجاع : (ANALYSE) ، الاستذكار: (RETROSPECTION)

" يدلّ هذا المصطلح على ذكر الحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصّة"[1]

- معناه أن السّارد يتوقف عن سرد أحداثه، ثم يعود إلى حدث ماضي على الحدث الّذي هو بصدد سرده.

" أي أنّه "سرد حدث ما في نقطة ما في الرّوايّة بعد أن يتم سرد الأحداث اللاحقة على ذلك الحدث".[2]

- أي يتوقف عند نقطة معينة ليعود إلى نقطة قد تجاوزها السرد.

2. أنواع الاسترجاعات :

2-1 الاسترجاعات الداخلية : (ANALEPSES INTERNE)

" تتناول هذه الاسترجاعات خطا قصصيّا عن مضمون الحكاّية الأولى، إنّها تتناول بكيفية كلاسيكية جدا، إمّا شخصية تم إدخالها حديثا و يريد السّارد إضاءة سوابقها، و إمّا شخصية غابت عن الأنظار منذ بعض الوقت، و يجب استعادة ماضيها قريب العهد ".[3]

- حيث يعود السّرد إلى نقطة من الحدث لا تتجاوز نقطة الانطلاق، بمعنى استرجاع حدث سابق عن الحدث الذّي يحكى.

الاسترجاعات الدّاخلية في رواية "الخميائي" :

1 : " لقد تذكر لتّوه أن هناك في "طريقه" امرأة عجوز تعرف تفسير الأحلام في هذه اللّيلة حلم بالحلم الذي كان يراؤه (...) الحلم القديم نفسه (...) ".[4]

---

(1)- جيرار حينيت ، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ص 51

(2)- أحمد محمد النعمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ط1 ، المؤسسة العربّية للدراسات و النشرعمان، الأردن، 2004، ص 33.

(3)-جيرار حينيت ، خطاب الحكاية ص 61.

(4)- باولوكويليو، الخميائي، ص 23.

- فالسّارد كان يسرد الأحداث في الزمن الحاضر و فجأة توقّف عند هذا الحدث ليعود إلى الزّمن الماضي عند تذكره بالعجوز الذي أراد أن يفسر حلمه الذّي حلم به مرّات عدّة بعثوره على الكنز.

2 : "فكر الشّاب أن يكون فظّا و يغيّر مقعده، لكّنه تذكر أن أّباه قد علّمه أن يحترم المسنين " .[1]

- فقد كان السّارد في نقطة تغيير الشاب مقعده ثم توقف لكي يسرد تذكره لأبيه الذي أوصاه بأن يحترم الأكبر منه خاصّة المسنين.

3 : " و قبل أن يتمكن الشّاب من أن يقول أي شيء،(...) فتذكر جدّه، ذاك الذي سمعه بقول عندما كان طفلا، إن فراش اللّيل علامة حظ،(...) و السحالي الرّمادية،والحندقوقات ذات الأوراق الأربعة".[2]

- خلال الحوار الذي كان يدور بين الشّاب و العجوز ظهرت علامة أي فراشة فتوقف السّارد عن سرد هذه الأحداث أثناء تذكّر الشّاب لجده الذي سّمى الفراشة بأّنها علامة حظ ليعود إلى أحداث ماضية تعود زمنيا إّما قبل نقطة الصفر.

4 : " و تخّيلي كيف أّنه عندما أشرقت عليه ذات صباح كان ما يزال على أرض قارة أخرى، كان راعيا(...) و كان على موعد مع الفتاة الشّابة(...) غريبة لا يستطيع حتى أن يفهم اللّغة التّي يتكلمونها، لم بعد راعيا(...) كي يعود على أعقابه و يستدرك كل شيء".[3]

- فالسّارد كان يسرد أحداث الشّاب حين مراقبته للشّمس و يتوقف عند هذه النّقطة ليعود إلى زمن ماضي و يتذكر أحداثه كونه راعيا و جميع مغامراته مع أغنامه و موعده مع الفتاة.

5 : "عندما كنت مع أغنامي، كنت سعيدا أشارك سعادتي كل من يحيطون بي".[4]

---

[1] باولوكويليو، الخميائي، ص 30.

[2] نفسه، ص 45.

[3] نفسه، ص 55،56.

[4] نفسه ص 56.

- يتوقف السّارد عن سرد الحاضر من الأحداث ليعود إلى أحداث تعود زمنّيا إلى ما قبل نقطة الانطلاق، حيث كان الشاب سعيدا بأغنامه و كان محبوبا بين النّاس.

6 : "عندما كنت أطوق بأغنامي في القرى، فقد كان من الممكن أن يتعرض بعضها للدغة أفعى، و تذهب ضحّية ذلك، هذا الخطر شكل جزءا من حياة الأغنام و الرّعاة"[1]

- حيث يقوم السّارد إلى ما قبل نقطة الانطلاق السّردي، ليسرد أحداث ماضّية تعود إلى مغامرة الشّاب مع أغنامه في القرى، حيث سرد يومياته مع الأغنام و كيفية تعرّضها للخطر.

7 : "ابتسامة تذكر نوما بالشيخ، ذلك الملك العجوز الغريب، الذي كان قد تعرف عليه".[2]

- جاء هذا الاسترجاع من خلال الحدث الابتسامة التي كانت على وجه الرّجل كانت مثيرة للغاية، فالسّارد بعد أن تجاوز هذه النقطة في السّرد يعود ليسرد لنا ذكرياته مع الملك العجوز من خلال تذكره لابتسامته التي لا تنسى.

8 : "و من المكان الذي نظرفيه التّاجر،(...) أن شعره كشعر الملك العجوز ثم تذكّر ابتسامته بائع السكاكر أول يوم أفاق في "طنجة" (...) فقط تلك الابتسامة(...) ذكرى الملك العجوز ".[3]

- كان يسرد السّارد بصدد ذكر الأحداث في الزمن الحاضر من خلال الأحداث التي يمرّ بها الرّاعي أي عند رؤيته للتاّجر و شبه شعره بشعر الملك، ثم توقف عند هذه النقطة ليعود إلى الزّمن الماضي بذكرياته و ذكريات بائع السكاكر من خلال ابتسامته و هي التّي طمئنت قلبه في "طنجة" بعدما كان لا يعرف أين يتوجه فقط تلك الابتسامة التي ساعدته من تذكّر أيامه مع الملك العجوز.

---

(1)- باولوكويليو، الخميائي، ص 70.

(2)- نفسه، ص 60.

(3)- نفسه، ص 84.

9 : "كان مسرورا للغاية عندما خرج من المقهى، فقد تذكر أحد ممولي التاجر بالبضائع،(...) بواسطة القوافل التجارّية العابرة للصّحراء".[1]

- ما يتّضح من هذا الاسترجاع أنّ السّود كان في نقطة شعور الشّاب بالسّعادة بعد الحديث عن الكنز و بائع الزّجاجيات، ليتوقف و يعود للحديث عن التاجر و عن البضائع المتوجه إلى الصّحراء.

10 : "كان الفتى يتخيّل تاجر الزّجاجيات الّذي طالما أراد الذّهاب إلى مكة، و الانكليزي الذّي يبحث جاهدا عن الخميائي، و امرأة تثق بالصحراء التي ساقها إليها الإنسان الذّي أحبّه قلبها".[2]

- بعدما كان قد سرد مغامرات الشّاب و الأشخاص الذين تعرّف عليهم من أوّل رحلاته حتى البلد الصحراء، يعود ليسرد مغامراته و يتذكرهم الواحد تلو الآخر و لقاؤه بهم و حواراته معهم التي بقيت في ذاكراته و التّي أثرت به.

11 : "و تذكر ما كان الخميائي يقول : حيث يكون كنزك، يكون قلبك لكن قلبي كان يتحدث عن أشياء أخرى،(...) سيرة راع ترك أغنامه من أجل اللّحاق بحلم حلم به مرّتين(...) عن الأسطورة الشخصية (...) متصدّين لرجال عصرهم، بما حملوا من أفكار و ادّعاءات".[3]

- فقد كان السّارد في نقطة العثور على الكنز، فتوقف لكي يسرد حدثا حدث له قبل هذه النّقطة من خلال تذكّره لكلمات الخميائي و حين مغادرته لبلده و ترك أغنامه من أجل الحلم و إتباع الأسطورة الشخصية.

12 : "و بالرغم من الجروح التي أدامت فمه المتورّم إثر الكلمات التي تلقاها، فقد روى لمهاجميه أنه كان قد حلم مرتين بكنز مطمور على مقربة من أهرامات مصر".[4]

- فالسّارد كان يسرد الأحداث في الزّمن الحاضر من خلال بحثه الكنز و مصادفته للّصوص الّذين أجبروه على الحفر و المعاناة الّتي تلقاها منهم إلاّ أنّه يتوقف ليعود

---

(1)- باولوكويليو، الخميائي، ص 86.

(2)- باولوكويليو، الخميائي، ص 154.

(3)- نفسه، ص 199.

(4)-نفسه، ص 203.

إلى الزّمن الماضي و يذكر ذكرياته حول الحلم و الكنز الموجود في أهرامات مصر.

2-2 الاسترجاعات الخارجية :(ANALEPSES EXTERNE)

" نمثل الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر السّودي حيث سيتدعيها السّارد أثناء السّود، و تعد زمنيا خارج الحقل الزمني لأحداث السردية الحاضرة في الرّواية ".[1]

- معناه أن يقوم السّارد بسرد الأحداث ثم يتوقف لسرد أحداث وقعت قبل نقطة الانطلاق السّودي أي قبل درجة الصفر في الرّواية.

" و هو الاسترجاع الذي تطل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى".[2]

الاسترجاعات الخارجية في رواية : "الخميائي"

1: "كان ينوي هذه المرّة أن يشرح للفتاة الشّابة، لماذا يعرف راع بسيط القراءة؟ فقد كان يتردد حتى سن السادس عشرة عاما على المدرسة الأكليويكية(...) و هي بذلك كأغنامه".[3]

- يعود السّارد إلى ما قبل النّقطة الصفر زمنيا، ليسرد وقائعه أو يشرح للفتاة بأن راع بسيط يجيد القراءة، فيتوقف ليعود زمنيا إلى ما تذكره حادثة رفضه الالتحاق بالدير، فكانت رغبة العائلة بأن يصبح قسيسا لكي تفتخر به.

2 : "عندما كان الراعي الشّاب طفلا صغيرا كان كثير التّخوف و تراوده فكرة أن يختطفه الغجر".[4]

- يقوم السّارد هنا بالتوقف عن سرد الأحداث ليعود إلى أحداث تعود زمنيا إلى ما قبل حادثة الالتقاء بالغجرية و التي تمثل نقطة الصغر في الرّواية، و تعود هذه الأحداث إلى صغر الشّاب و خوفه من أن يختطفه الغجر و هذا الاسترجاع ليس بعيد المدى.

---

(1)- مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 199.

(2)- جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ص 60.

(3)- باولوكويليو، الخميائي، ص 19.

(4)- باولوكويليو، الخميائي، ص 24.

3 : " و عندما كنت فتّيا فضّلت أن أستثمر القليل من المال الذي كنت أملكه في شقّ طريقي في هذه التّجارة".[1]

- ما يتضح من هذا الاسترجاع أنّ الشخصية (بائع الزّجاجّيات) تتوقف عن سرد الأحداث المتمثلة في الفرض الخامس الذي يقوم كل مسلم مؤمن بالسفر و زيارة مكّة، ليعود إلى أحداث تعود زمنيا إلى حديثه عن صغره و كيف كان يستثمر المال من أجل مفاتيح الحياة.

4 : "لقد أنفق جزءا من الثّروة التي تركها له والده باحثا دون جدوى عن حجر الفلاسفة، (...) و اشترى أهم و أندر الكتب (...) لقد تأثرت هذه القصّة بالانكليزي كثيرا، (...) لولا أن واحدا من أصدقائه (...) عن أعرابي يملك قدرات خارقة".[2]

- حيث يعود السّارد إلى ما قبل نقطة الصغر زمنيا، ليسرد وقائع حصلت له و هي إنفاقه كل ثروة أبيه بعدما كان قد أقام علاقة مع الخميائي و خيبته في عدم العثور على حجر الفلاسفة حيث يسرد اللحظات التي زار فيها المكتبة و اشترى أهم الكتب للخميائي.

5 : "لقد تتلمذت من معاشرة أغنامي، و تعلمت و أنا أبيع الزّجاجّيات أستطيع أيضا أن أتعلم من الصحراء، فهي تبدو لي أكثر شيخوخة و أكثر حكمة".[3]

- إذ نلاحظ أن السّارد قد توقف عن سرد الأحداث التي دارت حول الشّاب و الجّمال في طرق الصحراء التي كانت تمتاز بالرّياح الأزليّة و الصّمت، ليعود إلى حدث زمنّيا إلى ما قبل الانطلاق السّودي التي كانت حول معاشرته للأغنام.

6 :" كنت أسكن في بلدة قرب القاهرة (...)و حياة من الممكن ألاّ تتغّير حتّى مماتي (...) و الذّي كنت أعتقد أنّه لي يحصل إلاّ للآخرين(...) طيلة عمري ينهار".[4]

- من خلال العلاقة الوثيقة بين الشّاب و الجّمال صار يسرد الوقائع في تلك الحادثة حيث اهتزّت الأرض و ما سببته البساتين جرّاء الفيضان.

---

[1]- باولوكويليو، الخميائي، ص 73.

[2]- نفسه، ص 88.

[3]- نفسه، ص 97.

[4]- نفسه، ص 99-100.

3.وظائف الاسترجاع :

- وظيفة إتمام : غايتها إتمام الفهم أو تدارك النّقص أو توضيح الغموض الحدثّي، أي يسد ثغرة حصلت في النّص السّردي، مثال ذلك من الرّوايّة " حلمت أنّه كان ينبغي علّي الذّهاب إلى إسبانية،(...) حيث كان الرّعاة يذهبون إليها غالبا مع أغنامهم،(...)، لو وجدت كنزا مخّبأ، (...) و قلبه مفحم بالفرح، كان قد وجد كنزه !".[1]

- حيث جاء هذا الاسترجاع بسد ثغرة منذ بداية الرّواية تتمثل في رؤيته للحلم الّذي كان يراوده عندما كان مع أغنامه، و عند التقائها بالخميائي في الصّحراء، فقد استذكر كل الأحداث التي مرّت عليه منذ عامين و في الأخير وصل إلى كنزه و تحقق حلمه.

- وظيفة إعادة : يكون الاسترجاع مكررا (تكرير حدث سبق ذكره من قبل) يتمثل هذا الاسترجاع في الرّجوع إلى حدث سابق و إيراده أكثر من أجل إبراز القيمة الدّلالّية لبعض العناصر الحكائية و مثل ذلك " عندما يريد الإنسان شيئا، فإنّ الكون كلّه يتضافر ليسمح له بتحقيق حلمه".[2]

- جاء هذا الاسترجاع مكررا من أجل إبراز القيمة الدّلالّية و هي عندما يكون للإنسان عزيمة و إرادة على فعل شيء فإنّ العالم يكون بجانبه من أجل تحقيق مبتغاه.

نتوصل في نهاية هذا البحث إلى أنّ في الرّواية صنفان من الاسترجاعات الخارجّية و الدّاخلية، فالخارجّية و هي قليلة جدّا، التّي تحتوي على أحداث وقعت قبل بداية السّرد أو قبل النّقطة الصّفر للسّرد، منها ما هو متعلق بحياة الشخصّية الرّئيسّية هي شخصّية الشّاب الرّاعي الّذي راوده حلم فأراد أن يحققه فتحول من مجرد شخص بسيط إلى راع يجوب البلاد مع أغنامه بحثا عن الكنز، و الأحداث و المفاجاة الّتي وقعت له رغم أنّه لم ييأس و تابع حتى النّهاية.

---

[1]- باولوكويليو، الخميائي، ص 203-204.

[2]- نفسه، ص 147.

و من الاسترجاعات الخارجيّة التّي تعلقت بالشخصّيات الثّانوية كالغجرّية و سردها لتفسير الحلم أو يكون سرد الأحداث علاقة بشخصيات غير أساسية كسرد "الجّمال" لبعض الأحداث أثناء سير القافلة في الصّحراء.

أّما الاسترجاعات الّداخلّية و هي الطّاغية في الّرواية و هذا راجع إلى سرد نقطة لا تتجاوز نقطة الانطلاق كسّرد أحداث الشّخصّية الّرئيسية و وصفها كما كانت في البداية لكي يتمكن القارئ من فهم الشخصّية جيدا و معرفتها أكثر، و هذا راجع إلى تذكّر و إعادة ذكر حدث ماضي من أجل شدّ انتباه القارئ.

المبحـــث الثاني : الاستبـــــاقـــــــات

1. تعريف الاستبـــــاق و أنواعـــه و وظـــائفـــــه.

2. الاستبـــاقـــــات في روايـــة الخميـــائـــي.

المبحث الثاني:

1- الاستباقات، السوابق أو الاستشرافات : (PROLEPSES)

" و يدل هذا المصطلح على كل حركة سردية تقوم على أن يروى حدث لاحق أو يذكر مقدما "[1]

أي تجاوز النقطة التي وصل إليها السارد و القفز إلى نقطة لم يصل إليها بعد.

2- أنواع الاستباقات :

2-1 الاستباقات الداخلية (PROLEPES INTERNE)

" تمثل الحكاية بضمير المتكلم أحسن ملائمة للاستشراف من أي حكاية أخرى و ذلك بسبب طابعها الاستعادي المصرح به بالذات، و الذي يرفضّ للسارد في تلميحات إلى المستقبل [2]

" حيث يتألف من إشارة مستقبلية تساهم بدورها في وظيفة الخبر الأساسي في القصة " [3]

أي الراوي أو السارد يتوقّع أشياء أو أحداث ستقع في المستقبل القريب دون أن يتجاوز هذا النوع من استشراف النقطة التي تنتهي عندها الأحداث.

- و من الاستباقات الداخلية الموجودة في رواية الخميائيلباولوكويلو سنتطرق إلى الأمثلة الآتية.

---

[1]- جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ص 51.

[2]- نفسه ص 76.

[3]- نور الدين السّد، الأسلوبية و تحليل الخطاب، دراسات في النقد العربي الحديث ص 189.

1الاستباقات :

1-1 الاستباقات الداخلية : (PROLEPSES INTERNES)

1 : " وفي الموضع الذي كان يوجد فيه الموهف نمت شجرة جميز عملاقة " [1]

- يتضح من هذه العبارة أن السارد استبق حدث مستقبلي السائد و كان في بداية الرواية لأن سنتياعو بعد عثوره على الكنز قرر أن يذهب إلى المرهف التي فيه شجرة الجميز.

2 : " و عندما سيتعب من التجوال في ريف الأندلس، فإنّه يستطيع بيع أعنامه ليصبح بحارا،(...) فإنّه سيكون قد تعرف على مدن كثيرة (...) ليظلّ بعيدا " [2]

- حيث أصبح هذا الشاب يطوف في بلاد الأندلس خو و أغنامه التي لا تفارقه فصار يتوقع أشياء ما كان لها أن تحدث.

3 : " أتيت تسألني على الأحلام (...) " [3]

- تحققت هذه السابقة بعد فترة جد قصيرة لأن الراعي (سانياغو) فعلا جاء لكي يسئلها عن حلمه لكنه كان خائفا و مترددا لأن العجوز كانت تشبه الغجر و في طفولته كان يخاف باستمرار أن يسرقه الغجر.

4 : " لن أدعك تدفع الآن أي شيء، لكنني أريد عشر الكنز إن وجدته " [4]

- فعند مقابلته للغجرية (العجوز) مفسرة الأحلام صارت تطالب منه مكافأة مقابل تفسير الحلم لكن هذه المكافئة تأتي في المستقبل أي حتى يعثر عن الكنز. فوعدها بذلك.

---

[1]- باولوكو يلو، الخميائي ص 13.

[2]- نفسه ص 22.

[3]- نفسه ص 25.

[4]- نفسه ص 26.

5 : " عليك أن تذهب حتى أهرامات مصر،(...) فهذا يعني أنها موجودة فعلا، هناك ستجد كنزا سيجعل منك رجلا غنيا. " [1]

تشير العجوز إلى حدث مستقبلي و هو وجود الكنز و سيصبح الشاب من خلاله رجلا غنيا و هذا ما حدث فعلا في نهاية الرواية.

6 : " أعد إلى الكتاب (...) أن أذهب للبحث عن أغنامي (...) أعطيني منها العشر، و سأعلّمك كيف تصل إلى كنزك المخبأ . " [2]

- يتضح من هذه العبارة أن (الملك سالم) كذلك طلب من الراعي مكافأة مقابل إخباره كيف يصل إلى الكنز و هو حدث مستقبلي و بعد يوم من هذا الشرط تحققت هذه السابقة و أعطى الراعي للملك سالم أغنامه و أخبره أين يعثر عن الكنز.

7 : " الكنز موجود في مصر قرب الأهرامات " [3]

- يتضح من هذه العبارة أن الملك سالم يستنبق حدث لم يحدث بعد و هو مكان وجود الكنز و هذا التنبؤ لحدث مستقبلي و هو ما حدث فعلا في ما بعد في الرواية.

8 : " كي تصل إلى كنزك عليك أن تكون يقظا للعلامات " [4]

- يشير الملك سالم إلى العلامات و الصعوبات التي يواجهها الشاب أثناء سفره لبحثه عن كنزه. و قد تحققت هذه السابقة في الرواية.

---

[1]- باولوكو يلو، الخميائي ص 27.

[2]- نفسه ص 35.

[3]- نفسه ص 4.

[4]- نفسه ص 44.

9 : " سأصبح أشد لؤما و لن أثق بأي إنسان بعد الان (...) و سأكل كل هؤلاء الذين وجدو كنوز مخبأة (...) و سأسعى بإستمرار لإدخال المال الذي أملكه (...) "[1]

- جاءت هذه الاستباقات متسلسلة قرر أن يغير طباعه لأنه وجدة نفسه غريب عن الأرض و ليس له أي أحد يعرفه و لا صديق يثق به يساعده في حياته.

10. " ستنطلق قافلة القّيوم بعد ظهر هذا اليوم " [2]

- يتضح من هذه العبارة أن القافلة التي تذهب إلى القيوم ستنطلق بعد ظهر أي تحديد وقت و موعد إنطلاق القافلة و هي إستباق لحدث مستقبلي و هو ما حدث فعلا في الرواية.

11 :" صارت القافلة (...) نبأ بأن الحرب بين القبائل قد شّبت و أنهم سيكونون محظوظين لو نجحوا في الوصول إلى الواحة (...) " [3]

- تنبؤ الجمال بوجود حرب بين القبائل و قد تحققت هذه السابقة في الرواية و لكن الجمال لم يكن خائفا من اندلاع الحرب.

12 : " و أن الحب الذي يكنه لها سوف يدفعه إلى اكتشاف أسرار الكون كلها "[4]

- يتضح من هذه العبارة تفائل الشاب بالخير فقد إلتقى بالمرأة التي تمنى أن يجدها و صار يحلم بها و يتنبؤ لحدث مستقبلي و هو إكتشاف الأسرار كلها من وراء حبه لها و هذا ما حدث في الرواية.

---

[1]- باولوكو يلو، الخميائي ص 56.

[2]- نفسه ص 92.

[3]- نفسه ص 110.

[4]- نفسه ص 123.

13 : " (...) كنت أرى تلك النسوة، و أحسدهن على سعادتهن، و ها أندا الآن مثلهن، و سيكون لي من أنتظر عودته (...) "[1]

- تشير هذه العبارة بسعادة فاطمة و تحقيق ما كانت تتمناه منذ صغرها لتكون إحدى نساء الصحراء الذين ينتظرن أزواجهن من السفر، و قد تنبأت لحدث مستقبلي أنه ستنتظر الشاب و سيعود إليها يوما ما و هذا ما تحقق في نهاية الرواية.

14 : " فكّر بفاطمة، ثم تذكر الرؤيا التي تجلت له، و حرس بأنها قريبا سوف تتحول إلى واقع (...)"[2]

- تنبؤ الشاب بحدث مستقبلي على أنه لم يبقى له إلا القليل لتحقيق الرؤية التي رأها في حلمه رغم كل الصعوبات التي واجهها إلا أنخ مازال عازما لتحقيق مبتغاه و هذا ما حدث فعلا في الرواية.

15 : "ستكون مستشار الواحة (...) ستدرك كيف تنمو (...) ستذكر وجود الكنز (...) و العلامات ستحدّثك عنه بالحاح، و ستحاول ألا تهتم بذلك و ستسخر معارفك لخير الواحة و سأكنيها فقط، و سيكون شيوخ القبائل في غاية الإمتنان لك و جمالك ستجلب لك العنى و السلطة، و في السنة الثالثة، ستستمر العلامات في التحدث عن الكنز، و عن أسطورتك الشخصية (...) في السنة الرابعة، ستتخلى عنك العلامات (...) سوف تخلع من عملك كمستشار (...) يتكلم اللغة الكونية "[3]

- جاءت هذه الاستباقات متسلسلة من الصفحة 152 إلى الصفحة 154 و من خلال هذه الاستباقات هناك أحداث مستقبلية و ذلك يتجلى في الحوار الذي دار بين الخميائي و الشاب عندما قرر البقاء و أنه لا يريد الذهاب للبحث عن الكنز وتحقيق حلمه لأن فاطمة هي أغلى لدي من أي كنز و بذلك إستبق له الخميائي أحداث ستكون له في المستقبل إن لم يذهب للأهرامات و لكن لم تتحقق هذه

---

[1]- باولوكو يلو، الخميائي ص 127.

[2]- نفسه ص 130.

[3]- نفسه ص 152 ص 154.

السوابق لأن الشاب قرر بعد ذلك الذهاب إلى مصر تحديدا إلى الأهرامات للعثور على الكنز و هذا ما تحقق له فعلا في الرواية.

16 : "سأرحل و أريد أن تعلمي أنني سأعود (...) " [1]

- يتضح من هذه العبارة إخبار الشاب فاطمة بأنه سيسافر و أشار في ذلك إلى حدث مستقبلي أنه سيعود و فعلا هذا ما حدث في الرواية.

17 : " سأعود مثلما عاد أبوك إلى أمك" [2]

- يتضح من هذه العبارة أن الشاب يطمئن فاطمة و يعدها بأنه سيعود إليها كما عاد أبوها لأمها عندما سافرت (أبوها) و يعش كما يريدان.

18 : " منذ الان ستكون الصحراء أكثر أهمية من الواحة و ستقضي وقتها مراقبة الماء، متسائلة أي نجم سيكون دليل الشاب في بحثه عن كنزه، و لسوف ترسل له قبلاتها عبر الأثير أمله أن تلامس وجهه و تخبره بأنها على قيد الحياة (...) كامرأة تنتظر رجلا جسورا يتابع طريقه بحثا عن الكنوز و الأحلام و من اليوم لن يكون من الصحراء إلا الأمل بعودته ثانية." [3]

- و من خلال هذه الاستباقات تشير فاطمة إلى حبها و حزنها على سفر الشاب و ذلك بتغيير نظرتها لصحراء على الواحة إذ أصبحت الصحراء أكثر لها أهمية من الواحة و أن كل آمالها متعلقة بعودة الشاب و قررت الإنتظار، كأي إمرأة تنتظر رجلها بكل شوق و أمل و بفارغ الصبر.

---

[1]- باولوكو يلو، الخميائي ص 155.

[2]- نفسه ص 156.

[3]- نفسه ص 157.

19 : " واصل السير باتجاه الأهرامات، و ابق متيقظا للعلامات، فقلبك الآن قادر أن يدلك على مكان الكنز ."[1]

- تنبؤ الخميائي في هذا الاستباق لحدث مستقبلي هو أن قلب الشاب هو الذي يقوده إلى مكان الكنز و طلب منه أن يكون يقظا للعلامات التي سيواجهها و هذا ما حدث فعلا في الرواية.

[1]- باولوكو يلو، الخميائي ص 167.

2-2 الاستباقات الخارجية : (PROLEPSES EXTERNES)

" و هي تلك المفارقات الزّمنية التي تبتدئ و لا تنتهي بعد ذلك أبدا " [1]

- أي أن السّارد يشير إلى حدث آت في المستقبل لكن تنتهي الرّواية و لا يحدث هذا الحدث المشار إليه و يبقى حدوثه من عدمه مبهما.

- **الاستباقات الخارجيّة في رواية " الخميائي " :**

1. "و عندما سيتعب من التجوال في ريف الأندلس، فإنه سيستطيع بيع أغنامه ليصبح بحارا، و عندما سيمل البحر، فإنه سيكون قد تعرّف على مد كثيرة و نساءا كثيرات، و فرص عديدة ليظلّ سعيدا " [2].

- إذ يقول السّارد في هذه العبارة بالإشارة إلى حدث مستقبلي و هو التجوال و معرفة مدن كثيرة و نساء، لكن تنتهي الروايّة دون معرفة إن تحقق مراده.

2. " لقد تخيّلت من قبل آلاف المرات، عبور الصّحراء و وصولي إلى السّاحة (...) و تخيّلت من سيكون بجانبي أو أمامي، من الأقاويل و الدّعوات التي سنقولها و نتبادلها معا. لكنني أخشى ألا يكون ذلك سوى خيبة كبيرة، و لهذا أفضّل أن أكتفي بالحلم".[3]

- حيث يشير التّاجر إلى حدث مستقبلي و هو الذّهاب إلى مكة و يفكر من سيكون جالسا بقرية لكن تنتهي الأحداث في الرّواية و لا ندري إن ذهب أم لا.

3. " فإنّه يمكن لهذه القافلة أن تنسجم مع قرار اتخذته لكن مسيرتها ستبقى غامضة".[4]

---

[1]- جيرار جينيت ، خطاب الحكاية ص 77.

[2]- باولوكو يلو، الخميائي ص 222.

[3]- نفسه ص 74.

[4]- نفسه ص 90.

- قام الشّاب هنا بالإشارة إلى حوادث مستقبلية فهو يتنبؤ لحالة السّير في القافلة فهو يتوقع ستبقى غامضة و مبهمة.

4. " و مثلما قال الحّمال : الميتة واحدة سواء كانت غدا (...) أو في يوم آخر (...) الوجود مبني على كلمة واحدة : مكتوب ".[1]

- يتطّرق الحّمال إلى حدث مستقبلي و هو متعلّق بالموت، و أي إنسان يموت في أي وقت و في أي مكان، و أن كل شيء موجود على أرض الوجود هو مكتوب له.

5. " ثم حكم الشّيخ على المعاذي بميتة غير مشرفة (...) فإّنه سيموت شنقا، معلقا بجذع نخلة يابسة، (...) في مهب ريح الصّحراء ".[2]

- في هذا الاستباق إشارة إلى حوادث مستقبلية تتمثّل في موت المعاذي بطريقة غير مشّرفة، و هو الموت شنقا حيث ستبقى جثته هامدة في أرض الصّحراء و تنتهي الّرواية و لا يتم الحديث و التّفضيل في هذه الأحداث.

---

[1]- باولوكو يلو، الخميائي ص 139.

[2]- نفسه ص 144.

3.وظائف الاستباق :

1. **وظيفة التّمهيد لأحداث مستقبلة** : و من ذلك الاستباق مايلي :

" أن قررت البقاء ؟ ستكون و مستشار الواحة و ستملك من الذّهب ما يكفي لشراء عدد جيّد من الأغنام و الجمال و ستتزوج فاطمة و ستعيش سعيدا ".[1]

إذ يقوم هذا الاستباق بالتّمهيد على أحداث الشّاب و التنبؤ هل بإمكانه تحقيق كل هذه التصورات حيث تبقى هذه الأحداث مبهمة في أحداث الّرواية.

2. **وظيفة التّشويق** : حيث تشير إلى تشويق القارئ و ترقية الأحداث الّرواية، و هذا ما نلاحظه في الاستباق الآتي : " و في الموضع الذّي كان يوجد فيه الموهف نمت شجرة جميز عملاقة ".[2]

- يمثّل هذا الاستباق على أن الكنز كان موجود تحت شجرة الجميز، إذ قام السّارد بذكر أحداث هذه الشّجرة في بداية أحداث الّرواية ليتم تشويق القارئ عن سرّ هذا الحدث و دور هذه الشّجرة.

نتوصل في نهاية هذا البحث إلى أن روّاية " الخميائي" لم ترتكز كثيرا على الاستباقات الخارجيّة أي أنّ السّارد يشير إلى حدث ات في المستقبل لمن تنتهي الّروّاية و لا يحدث هذا الحدث المشار إليه و يبقى حدوثه من عدمه مبهما مثل ما حدث للشّاب في نهاية الّروّاية و عند حديثه عن الموت و توقع أنه سيموت في الحرب التي نشبت في الصّحراء أما بالنسبة للاستباقات الّداخلية و التي ركّزت عليها كثيرا، حيث تحتوي على أحداث ستقع في المستقبل القريب دون أن يتجاوز هذا النوع من الاستباق الّنقطة التي ستنتهي عندها الأحداث فمثلا عندما أراد الشّاب أن يصبح راعيا بعدما قرّر عدم القراءة و توقع في أن يجد كنزه الذّي حلم

---

[1]- باولوكو يلو، الخميائي ص 152.

[2]- نفسه ص 13.

به مرّتين إضافة إلى الأحداث التي حصلت له في الصّحراء باحثا عن تحقيق حلمه، و الانتظار "فاطمة" بعد أن وجد حبّـه .

خـاتـمـــــة :

من خلال تحليلنا لّرواية "الخميائي" لـ" بولوكويليو" التي تضّمنت أحداث مثيرة و مشّوقة، و بعد الانتهاء من التّحليل نتوصّل غلى النتائج التّالية :

أنّ الزّمن عنصرا أساسي من عناصر البنية و تشكيلها، فهو ذو علاقة وثيقة باختيار المؤلف للموضوع الّذي يتناوله و بالكيفية الّتي تشكل بها عناصر الّرواية، فالزّمن يعتبر بمثابة خيط يجمع كل أجزاء الّرواية.

يعتبر الاسترجاع و الاستباق عصب المفارقات الزّمنية في الخطاب السّودي و انطلاقا من الّنقطة التّي بلغها السّرد تتم حركة استرجاعية إلى الوراء عبر الذّاكرة و حركة استباقّية إلى الأمام عبر الحلم و التّوقع.

يشكّل كل استرجاع حول الحكاية الّتي تندرج فيها حكاية ثانية زمنيا تابعة للحكاية الأولى.

أّما الاستباق يستعمل للدّلالة على كل مقطع حكائي يروى أو يشير إلى أحداث سابقة عن أوانها و يمكن توقع حدوثها فيستعمل بمثابة تمهيد أو تواطئة لأحداث لاحقة يجري الإعداد لسردها من طرف الّراوي فغايته هو جعل القارئ على توقع حادث ما أو التّكهن بمستقبل إحدى الشّخصّيات.

بالنسبة للاستباق و الاسترجاع، لا نلمس حضورا كبيرا للاستباق، إلاّ في بعض الحالات مثل ما كان متوقعة الحدوث خاصة بما تعلّق بالشّاب و بما كان يطمح له، فكل حادثة تقع الا و تنبأ لها أو ما سيحصل له في ما بعد، خاصة في نهاية الّرواية و عند إلتقائه " بفاطمة" و التوقعات التي صار يرد ّدها ليصبح غنّيا و سعيدا، فانتهت الّرواية بحدث تّم الإنطلاق منه من البداية، بخلاف للاسترجاع الّذي وُجِد بكثرة في أحداث الّروايّة.

فيما يخص وظائف الاستباق الّتي وجدنها في الّرواية منها الوظيفة التمهيدية أو التمهيد لأحداث مستقبلية التّي تتمثل في سرد أحداث مستقبلية و هذا ما لاحظناه في الّروايّة، أّما الوظيفة الثانية التي تطرقنا لها هي وظيفةالتّشويق و كانت الأحداث ذكرت في النهايه والهدف من هذا التشويق القارئ للقراءة ومعرفة الاحداث كلها...

و نرى في الختام أنّ ما طّبقناه و ما استخرجناه من استباقات و استرجاعات على الّروايّة بحجم "رواية الخميائي" لا يتحقق من خلال هذه البنية فقط و إّنما يتضافر أبنية أخرى تشارك هذه البنية التي خصصناها لبعض المفارقات الّزمنّية، و أن هذه النتائج التي توصّلنا إليها ليست نتائج نهائّية و إّنما تفتح آفاق أخرى للبحث فيها.

قائمة المصادر و المراجع :

I. المصـــادر :

1. بولوكويليو، الخميائي، منشورات أوليس، بيروت، لبنان.

II. المراجـــع :

أ. قائمة المراجع المترجمة :

2. أوزو الديكرو، جان ماي سشافير، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم لسان ، ت منذر العياشي، ط2، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، 2007.
3. جيرارير جينيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ت، محمد معتصم، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط3.
4. فكتور أيرليخ، الشكلانية الروسّية ت الوالي محمد، ط1، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، 2000.

ب. قائمة المراجع العربيـة:

5. ابن منظور، لّسان العرب، ط1، دار صادر بيروت، لبنان، مجلّد 13، 1955.
6. حميد الحمداني، بنية الّنص السّودي من منطلق النقد الأدبي، ط3، دار النشر 2000.
7. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الّروائي، ط4، الدار البيضاء، المغرب، لبنان،2005.
8. محمد معتصم، عودة الخطاب، ط3، منشورات الاختلافات، الجزائر 2003.
9. مها حسن القصراوي، الزّمن في الّرواية العربية المعاصرة، ط1، دار النشر، بيروت، 2004.
10. نقلة حسن أحمد العزي، تقنيات السّرد و آليات تشكيلية الفني، ط1، دار غيداء للنشر، عمان 2010.
11. نور الدين السّد، الأسلوبيّة و تحليل الخطاب، دراسات في الّقد العربي الحديث.
12. هيثم الحاج علي، الزّمن النوعي و إشكالية النوع السّودي، ط1، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، 2008.

الـفــهـرس

مـقدمة

تـمـهيد.....04

I. المبحث الأول: الاسترجاعات.....08

1- تعريفه**.....09**

2- أنواعه 09

2-أ- استرجاع داخلي 09

2-ب- استرجاع خارجي 13

3- وظائف الاسترجاع 15

II. **المبحث الثاني: الاستباقات** 17

1- تعريفه 18

2- أنواعه 18

2-أ- استباق داخلي 19

2-ب- استباق خارجي 25

3- وظائف الاستباق 27

خاتمة 29

قائمة المصادر والمراجع